

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس  
السابع عشر في تدارس كتابي السنة يسمى بالاعتقاد - 00:00:00

الحافظ حرب بن اسماعيل الكرماني والذي يروي جله عن الامام احمد عن طبقته رحمهم الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:00:23

صحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله  
تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في القرآن - 00:00:53

حدثنا عمرو بن العباس الاهوازي قال سمعت عبدالرحمن بن مهديا وقيل له ان اصحاب جهم يقولون القرآن مخلوق. فقال عبدالرحمن  
انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله وارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى. وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلم  
موسى. ولقد ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:01:13

فقال وكلم الله موسى تكليما. ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال وسمعت عبدالرحمن يقول ارى ان يعرض اصحاب  
جهنم على السيف نعم هذا الاثر عبدالرحمن بن مهدي - 00:01:39

وهو من طبقة الامام مالك وان كان اصغر منه سنا لكن فيه خبر السلف رحمهم الله في اقوال اهل البدع ولما فيها من الشنائع والفتائج  
ان ابن مهدي لما نقل له - 00:01:59

قول اصحاب جهل لان جه من قتل في سنة مائة وثلاث وعشرين عيد الأضحى منها قتله خالد اه فان جه من قتل في سنة مئة ثمان  
وعشرين قتله سلم ابن احسوس - 00:02:20

اما امامه في الظلاله وشيخه في العناية شيخه في العمادية الجعد ابن درهم فقد قتله خالد ابن عبد الله القسري في عيد الأضحى سنة  
مئة ثلات وعشرين قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم - 00:02:42

قد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من على منبره فضرب عنقه فشكر له هذا الفعل هذا الصنيع  
خيرة على توحيد ربنا اهل السنة والايامان - 00:03:04

والاجل اذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذي الحجه اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني شكر  
الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - 00:03:25

الجهم قتله سلم ابن احسوس ترمذ ونواحيها سنة مئة وثمان وعشرين الذي نقل الى ابن مهدي وامثاله اقوال اصحاب جهل وقد ورث قول  
جهنم المعتزلة وهم جهمية في هذا الباب - 00:03:45

كلام الله وباب الصفات فقال عبدالرحمن انما يريدون ان الله ان القرآن ليس كلام الله ويريدون ان الله لم يتكلم ويريدون ان الله ليس  
على عرشه اذا فطنوا لاثر هذه المقالة - 00:04:08

فيها تعطيل الشرائع لأن الوحي ليس من الله بل هو خلق كسائر خلقه وهذا يفضي الى ان الله عز وجل في نفسه غير متكلم ومن كان  
غير متتكلم سواء عجزا او عدم قدرة وعدم قابلية ضعف ونقص - 00:04:29

لا يليق به فكيف يكون ربه؟ ثم نفي كلام الله نفي الحلال والحرام والتشريع فيه ابطال الديانة وهذا الذي خبر به السلف هذه المقالة  
ولهذا اطبقوا على ذمها ومعيقتها وكفر قائلها - 00:04:50

قال عبد الرحمن ارى ان يعرض على السيف ان تابوا بالاستتابة والا ضربت اعناقهم لانهم اتوا كفرا وقالوا كفرا واعتقدوا كفرا وهذا  
مجمع عليه عند العلماء علماء السلف الصالح رحمهم الله نعم - 00:05:11

قال حدثنا ابو علي الحسن ابن الصباح قال حدثنا قاسم المعمري قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب قال حدثني  
ابي عن جدي حبيب قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وخطب الناس بواسط يوم النحر فقال ايها الناس ارجعوا فضحوا تقبل الله  
منكم - 00:05:32

فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابراهيم خليل ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى قال عما  
يقول جعد ابن درهم ثم نزل اليه فذبحه - 00:05:52

وهذا الاثر مروي من وجوه كثيرة وكان خالد ابن عبد الله القسري اميرا على العراق لكن ليس ما كان في بغداد لماذا في واسط  
وواسط بلدة يحيط بها النهر من ثلاث جهات - 00:06:07

نهر دجلة بغداد لم تبني بعد لان بغداد بنيت في عهد ابي جعفر المنصور سنة مئة واربعين ثم بناؤها في سنة مئة وتسعة واربعين  
وهذه الحادثة في مقتله في عيد الاضحى سنة مئة وثلاثة وعشرين - 00:06:30

المعتزلة ومن ورائهم المستشرقون ومن ورائهم المستغربون من اذنابهم يقولون ان قتل خالد ابن عبد الله القسري للجعد ابن درهم انما  
كان لامر سياسي محض كل ذلك من تمييع الموضوع - 00:06:50

تسهيله لا انه لامر ديني عقدي خالص وهذا كله من توهين هذه القضية واضعافها ومن ايراد الشبه بان المنازعات السياسية هي  
الحادي لهم لا الغيرة الدينية على العقيدة الایمانية - 00:07:12

وهذا منهج معروف لهم وطريقة مسلوكة لامثالهم وهي لا تغيير ولا تغيظ اهل الايمان فرحا بهذا لانه صرح في خطبته  
فان الله فانه زعم ان الله لم يكلم ابراهيم لان الله لم يتخذ ابراهيم خليل ولم يكلم - 00:07:39

موسى تكليمة وشكر صنيعه وفعله كل صاحب سنة اي غائر على الايمان على التوحيد وعلى العقيدة والاجل اذا ضحي بجعد خالد  
القسري يوم ذبائح القربان يعني يوم عيد الاضحى اذ قال اي الجعد ابراهيم ليس خليله - 00:08:05

كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الظلية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرياني الناس تقربوا الى الله بذبح الاضحى والهدايا  
عبودية وهذا تقرب الى الله بقتل هذا المرتد - 00:08:27

الكافر لما نفى عن الله الكمال والكلام واثبت لله العجز والنقص والحرمان تعالى الله عن قولهم نعم قال حدثنا ابو بكر محمد بن يزيد  
قال حدثنا ابو بكر بن ابي بن ابي الاسود - 00:08:45

قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو كان لي قرابة انا وارثه. ثم مات ليلا ثم مات لم اره. اذا كان ممن يقول القرآن مخلوق وهذا  
جانب اخر ان من مات معتقدا ان القرآن مخلوق - 00:09:06

كما تقوله الجهمية ومن غير الجهمية يا اخواني المعتزلة. والمعتزلة ومن غيرهم والفلسفه وجمهور المتكلمين يقولون بذلك فان من  
قال ان القرآن عبارة او حكاية حقيقة قولهم قول عبد الرحمن بن مهدي لو مات لي قرابة وهو يقول ان القرآن -  
00:09:26

مخلوق لما ورثته ولما صليت عليه يعني انه يجري عليه احكام الكفر بعينه لاننا مأمورون بمعاملة الناس بالايمان والكفر في الظاهر.  
على ما يظهرون من حق او من باطل اما سرائرهم - 00:09:52

وبواطنهم وهو قاصدهم فالى الله جل وعلا وكونه من قراباته لم يشفع له وهذا لان الدين والعقيدة الایمانية في قلوبهم مقدمة على ما  
سوها من الالعاق نعم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن ابن محمد ابن السلام قال سمعت رجلا سأله يزيد ابن هارون فقال يا ابا خالد  
ما تقول في الجهمية - 00:10:13

قال يزيد زنادقة زنادقة. ومد بها صوته في الثالثة الله المستعان والزنديق اسم لمن ارتكب ناقضا من نواقض الدين ينقله عن الاسلام الى ردة عنه واصلها كلمة فارسية معربة - [00:10:42](#)

مأخذة من زندمان واطلق الزنديق على من خالف تعاليم زرادشت عندهم ثم لما دخلوا في الاسلام ودخلت بادهم في حوزة المسلمين كانت من الالفاظ التي عربت وصار اسم الزنديق لمن اتى ناقضا قوليا - [00:11:04](#)

او عمليا او اعتقاديا ينقض عنه اصل الدين. نعم حدثنا محمد بن مصفي عن يزيد ابن هارون قال لقد اخبرت من كلام المريسي بشيء وجدت وجعه في صلبي بعد ثلاث - [00:11:25](#)

نعم والمريسي هو بشر ابن غيات المريسي الجهمي المعتزلي وهو اشهر من نقل اعتقاد الجهمية وكان يسر بقوله بان القرآن مخلوق ثم اعلنه بعد موتي هارون الرشيد وقد بلغ ابا يوسف - [00:11:42](#)

بلغ ابا يوسف قول هذا المريسي وبلغه ايضا قول بلغ هذا القول يزيد ابن هارون وتوعد المريسي لو قذب لو قبض عليه ان يؤدبانه ولو بالقتل فاستخفى حتى اظهر هذه المقالة - [00:12:13](#)

لما وقع النزاع والخلاف بين الاخوين الامين والمأمون وهما ابن هارون الرشيد وقد اوتى المأمون من تعلقه ومجالسته لهؤلاء لفطر تعلقه بالحكمة التي يزعمونها والفلسفة ودخلوا عليه بهذه المداخل حتى حمل الناس على هذه البدعة الشنيعة - [00:12:35](#)

حسينا الله ونعم الوكيل وكان لهم فيها مقالا ومجالا ولهذا كان رئيس القضاة في زمانه ابن ابي دؤاد وهو صاحب بشر ابن غيات المريسي الله المستعان. نعم قال وسئله رجل من اهل بغداد فقال يا ابا خالد سمعت بشر المريسي يقول في سجوده سبحان رب الاسفل فقال يزيد لان كنت - [00:13:05](#)

صادقا ان بشر من رئيسي كافر بالله العظيم وهذا فيه تحري السلف وعدم مجازفهم بالاحكام الجزاافية لان هذا من العلم الذي ورثوه من الوحي الشريف وعن الاسلاف الكرام نقل له هذا القائل انه سمع بشر - [00:13:31](#)

يقول في سجوده سبحان رب الاسفل لانهم ينفون علو الله كما قال ابن مهدي يقول الجهم واتباعه ليس فوق العرش رب قال ان كنت صادقا اي في هذه المقالة فهذا هو الكفر - [00:13:58](#)

هذا هو الكفر الاكبر هذا من جهة وكفروا بنفيهم العلو وبناء فيهم ان يكون القرآن كلام الله من صفة كلامه لا انه كسائر مخلوقاته ويزيد ابن هارون وابو يوسف وهم في طبقة شيوخ الامام احمد - [00:14:18](#)

عرف عنهم هذا هذه القوة والصلابة في الايمان والرد على هؤلاء ومثلهم عبدالله بن المبارك كلهم في طبقة رحمهم الله نعم وقال لقد حضرت ببغداد على قتل بشر المريسي بجهدي - [00:14:39](#)

نعم يقوله يزيد حضرت في بغداد على قتل بشر المريسي بشر ابن غيات المريسي وهو ابو عبدالرحمن حرص عليه جهده حرص على قتله جهده لرده ولكن الخبيث استخفى صواب ولم يظهر حتى صارت لهم - [00:14:59](#)

حظوة ثم منعه عند المأمون. الله المستعان نعم حدثنا محمد بن مصفي عن الفريابي قال الا تستطيعون ان تقتلوا بشر من رئيسي وهذا القتل ليس كما زعم لامور سياسية او نفسية وانما - [00:15:20](#)

مغايرة على العقيدة السلفية الايمانية على اثبات الكلام لله عز وجل واثبات العلو له الكلام والعلو كلها من صفات ذاته سبحانه اما افراد كلام الله كلامه بالتوراة ثم بالانجيل ثم بالقرآن فهذا - [00:15:41](#)

من الصفات المتعلقة بافعاله ولهذا نوع الكلام صفة ذاتية اما افراد الكلام لله عز وجل فهو من صفات افعاله لارتباطه بمشيئة وارادة نعم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال سمعت سعيد ابن الصباح قال جاء رجل الى سفيان ابن عيينة فذكر له كلاما من رئيسي فقال سفيان لقد - [00:16:04](#)

في هذا الدين ما لم لقد شرع في هذا الدين ما لم يأذن به الله ثم قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر وهذا ايضا لقول سفيان ابن عيينة المكي - [00:16:32](#)

كان عالم الحرم رحمه الله حج متبعينا حجة وسفيان ابن عيينة شيخ الامام احمد طبقته واجل تلاميذه شيخ البخاري ابو بكر عبد الله

ابن الزبير الحميدي المكي نعم قال حدثنا احمد بن الحباب قال سمعت ابا الصلتبي يقول قال لي قال لى علي بن موسى الرضي -

00:16:47

ان هذا يعني المؤمن يدعوكم لتقولوا القرآن القرآن مخلوق. فلا تقله فانه الكفر ان هذا يعني المؤمن الخليفة العباسى الذى ورث  
الخلافة بعد مقتل اخيه الامين حيث كان ينazuعه الامين امه زبيدة - 00:17:19

والمؤمن امه جارية وهي الخيرزان اه الخيرزان الخيرزان دائمًا انا اغلط بها الخيرزان لا الله الا الله المؤمن لمنازعته اخيه وكان الامين  
على طريقة ابيه هارون مقدمًا لعلماء الحديث وائمة السنة - 00:17:41

معظما لهم جالسا لهم حتى كان رئيس القضاة في زمنه ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري هو صاحب الامام ابي حنيفة رحهم  
الله المؤمن قرب هؤلاء كان بشر وابن ابي دؤاد - 00:18:08

وطبقتهم من جلسائه وهم الذين اغروه حتى اظهر هذه البدعة الشنيعة بدعوة القول بان القرآن مخلوق وامتحن عليها العلماء وحمل  
الناس عليها وثبت من ثبت كالامام احمد محمد ابن نوح - 00:18:30

وامثالهم رحمهم الله خاف من خاف وقال بقوله متأنلا من قال عفا الله عنهم وشكر الله لهم ما ادوا في خدمة دينه حتى كانت فيها  
المحنة التي استمرت ازيد من عشرين سنة على المسلمين - 00:18:52

زمن المؤمن في اخر خلافته اخر امارته ثم في عهد اخيه المعتصم بالله وامه تركية وهو ابنته هارون الرشيد ثم في عهد الواثق بالله  
حتى انجلت هذه الغمة وزالت هذه المحنة - 00:19:18

عن المسلمين في عهد المตوك على الله ولم يبقى ولم ينزل باق اثارها لم تزل هذه البدعة باقية متداخلة لانواع من الطوائف والفرق  
مجملهم اربعة فلاسفة والجهمية والمعتزلة وجماهير المتكلمين - 00:19:37

هم وراث هذه المقالة الشنيعة الله المستعان. نعم حدثنا العباس ابن عبد العظيم قال حدثني احمد بن يونس قال قال ابو حنيفة عند  
عيسي ابن موسى القرآن مخلوق فقال عيسى لابن ابي ليلى - 00:20:04

استتبه فان تاب والا فاضرب عنقه اعده حدثنا العباس ابن عبد العظيم قال حدثني احمد بن يونس قال ابو حنيفة عند عيسى ابن  
موسى القرآن مخلوق. فقال عيسى لابن ابي ليس - 00:20:20

استتبه فان تاب والا فاضرب عنقه هذه مشهورة في وقوعها عن الامام ابي حنيفة ولأهل العلم فيها عدة توجيهات قصة واستثابة  
قصة مشهورة فهل هي للامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت - 00:20:35

الكوفي تلميذ حمال بن ابي سليمان او لابي حنيفة اخر هذا وجه. الوجه الثاني انه استتب منها كان هو الامام ابو حنيفة فتاب منها  
ولم يعتقدها بعد ذلك ولم يتخللها - 00:20:57

وهذا ما استظهره شيخ الاسلام ابن تيمية ان ابا حنيفة رحمه الله وعفا عنه اتهم باربعتهم هذه الاولى انه يقول بان القرآن مخلوق ثانيا  
تهمة الخروج على ائمة الجور - 00:21:16

ما تقوله المعتزلة ثالثا تهمة الارجاء الغالي. لأن ايمان العاصي والفارجر كايمان جبريل وميكائيل وابي بكر وعمر وهذه الثلاث كلها نفأها  
عنه نحقق علماء الاسلام ما بين ما بين توبتها منها - 00:21:39

وما بين انها لم تثبت عليه اصلا التهمة الرابعة قوله بالارجاع الذي يسمى بعد ذلك بارجاء الفقهاء في اخراج العمل عن مسمى الایمان لا  
عن اصله وحقيقة لما قال في كتابه الفقه الراکب - 00:22:05

والايمان هو الاعتقاد في القلب والنطق باللسان فهذه ثابتة عليه ملازمة لطريقته ومنهجه عشر عنده وان كان صاحباه ابو يوسف وابو  
عبد الله محمد الحسن الشيباني يخالفانه في هذا وهذا ما حققه شيخ الاسلام ابن تيمية في غير موضع - 00:22:25

ولا يصلح في ازمان الضعف في ازماننا هذه وفي زمان الفتنة المتراوحة مع نقص العقل وضعف العلم قلة الایمان بعث هذا الامر في ابى  
حنيفه وفي امثاله لا يصلح ذلك - 00:22:56

وليس هو من الامر المتعلق باصل الدين في ظهر ما مضى من السلف فيه لهم وجهتهم واجتهادهم وهم على يمه وعلى طريقة

مسددة اما بعد ذلك وقد اثر عنده التوبة - 00:23:19

لما استوتيب ومن تاب من الذنب تاب فهو كمن لا ذنب له العبرة بان يرجع الى ذنبه بعد استثابته ولهذا التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
00:23:44

ويوصف ويشتم به ولهذا لما قال موسى لادم عليهما السلام يعييه على ذنبه باكله من الشجرة واخراجه نفسه وزوجه ثم ولده من  
00:24:01 الجنة قال ادم لم يوصى عليهما السلام اتعيني بذنب كتبه الله علي قبل ان اخلق -

في رواية كم ترى ان الله كتب علي ذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم فصلى الله عليهم جمیعا وسلم فحج ادم موسى لما احتاج  
بالقدر على المصيبة لا على مجرد فعل المعيبة - 00:24:28

وهذا دارج واصل مطرد لان من ذنب لا يصح دیانة ولا يليق مروءة وشهامة ان يذكر او يعيير به انما يذكر الذنب ليحذر وان  
00:24:50 اهل السنة رحهم الله -

وائمه السلف لم يجاملو فاستتابوا كل من قال بهذه العقيدة الكفرية ان القرآن مخلوق الله المستعان. نعم قال حدثنا احمد بن الازهر  
قال حدثني عبد الله ابن عون عن سفيان الثوري قال قال لي حماد بن ابي سليمان قل لذاك الكافر ابي حنيفة - 00:25:13  
ان كنت تتقول القرآن مخلوق فلا تقربن مجلسي نعم حدثنا سليمان ابن الاشعث وابراهيم ابن الحارت قال من سليمان ابن الاشعث؟ هو  
الامام ابو داود صاحب السنن رحمه الله. نعم - 00:25:34

قال حدثنا سليمان ابن الاشعث وابراهيم ابن الحارت قال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثني زهير ابن نعيم انه سأل سلامة بن ابي  
مطیع عن الجهمية فقال كفار فلا يصلی خلفهم. قال وقال زهير بن نعيم اما انا فاما اذا تيقنت انه جهمي - 00:25:51  
ان اعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها نعم هذا فيه مسألة من علم ببدعته المكفرة اول شيء هالمسألة يا الاخوان انتبهوا لها تراها  
مسألة دقیقة نخلط فيها بعض المتخمسين لطريقه السلف بغير علم - 00:26:09

من تحقق من بدعته المكفرة فانه لا تصح الصلاة خلفه ابتداء ولو صلی خلفه وجب ان يعيدها من هو هذا من كانت بدعته مكفرة  
فبدعة الجهمية المعتزلة في انكار الصفات - 00:26:35

ومن افرادها انكار ان يكون القرآن كلام الله غير مخلوق كذلك بيعة تکفير الصحابة كلهم او بيعة تسويغ الشرك الدعاء والوسيلة  
وشرك التبرك وشرك السؤال في قضاء الحاجات او باعتقادی ان القرآن محرف - 00:26:58  
هذا كلها وامثالها بدع کفرية من تحققت هذه البدع فيه لا يصلی خلفه ولو صلی وجب ان يعيدها من تكون له سطوة قوله عند اهل  
السطوة حظوة ويخشع نفسه اذا صلی وراءهم اعاد - 00:27:26

لان الصلاة خلفهم لا تصح بخلاف من كانت بدعته مفسقة مضللة لم تبلغ حد الكفر فهو لاء اذا كانوا ائمة مرتبین على الامامة في  
المساجد صلی خلفهم ولا يعيدون الصلاة. اما اذا كان اماما غير مرتب - 00:27:44  
لم ينصبهولي الامر اماما ما هي المسألة المشهورة يصلی خلفهم او لا يصلی وهي مبناتها على اصل شريف وهو دقيق عند اهل السنة  
في هجر المبتدع فان كانت الصلاة خلفه تسوغ بدعته - 00:28:05  
او تبين قدره ولا يصلی خلفه وان كانت الصلاة خلفه لا تسوغ بدعته ولا تظهر قدره ومكانته فيصلی خلفه لان هذه الصلاة خير ما فعل  
الناس. اذا احسنا احسنا معهم فيها - 00:28:24

واذا اسأوا فرقناهم واسأتهم وصلينا مع الجماعة في حالة ثالثة اذا كان هذا المبتدع بداعه مفسقة مستور الحال لا نعلم حاله فالاصل  
الظاهر يصلی خلفه ولا يتحفظ فيه وهذا هو ارجح - 00:28:42

ما ذكره العلماء في هذه المسألة رحهم الله والله اعلم. نعم قال حدثنا محمد بن مصفي عن ابي ضمرة انس ابن عياض في الصلاة  
خلف الجهمية قال لا يصلی خلفهم. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. جعلهم  
مرتدين - 00:29:02

لم يجعلهم مسلمين استدلله بایة ال عمران. ومن يبتغي غير الاسلام دينا وجعل الاعتقاد بان القرآن مخلوق انه دین غير دین الاسلام

لانه دين كفري صاحبه مرتد والعياذ بالله نعم - 00:29:24

حدثنا سليمان ابن الاشعث قال قلت لاحمد الجمعة قال انا اعید. ومتى ما صليت خلف احد ممن يقول القرآن مخلوق فاعد نعم حدثنا ابو اسحاق العبادي عن يحيى بن معين انه كان يعيد يحيى - 00:29:47

عن يحيى بن معين. اي نعم. احسن الله اليك. عن يحيى ابن معين هذا احد اقران الامام احمد وكان اعلم اهل زمانه بالرجال التاريخ اي تاريخ الرواية كما كان قرينه الثاني علي ابن المديني ابو عبد الله اعلم اهل زمانه - 00:30:05

العلل وكان قرينه الثالث الامام احمد اعلم اهل زمانه بفقهه رحمة الله ومؤلء الثلاثة اقران ومن لطائف ما يذكر احنا اللي همكم معاشر طلاب العلم انهم تزامنوا الطلب في بغداد - 00:30:26

كان في زمانهم محدث اليمن عبد الرزاق بن همام الصناعي الذي هو ثمرة لمعمر ابن راشد وهم في بغداد سمت همتهم الى الرحلة الى وبين الى صنعاء اليمن ليأخذوا حديث عبد الرزاق - 00:30:53

وتوافقوا على ذلك تعاهدوا عليه وقالوا نحج لان مكة في المنصفة وبعد الحج يقصدون اليمن يحج هؤلاء الثلاثة احمد ويحيى ابن معين وعلى ابن المديني قسم الله جل وعلا ان يلتقا عبد الرزاق بن همام الصناعي في الحج - 00:31:19

قال يحيى ابن معين علي بالمدينة علي بن المديني نأخذ عنه هنا يعني نقصر العنوة والمسافة الطويلة الى اليمن فسمع منه في الحج وهذا من المنافع التي نوه الله عنها في اية الحج في قوله ليشهدوا منافع لهم - 00:31:48

تنص العلماء ان من المنافع لقي اهل العلم والأخذ عنهم رواية ودراسة مدننا الله عز وجل به في صحبة شيخنا الشيخ ابن باز في الحج لقي علماء كبار من اليمن - 00:32:12

الشيخ العماني رحمة الله ومن الهند ومن المغرب من افريقيا في هالمنافع التي يستفيدها طالب العلم في مصاحبة العلما وقال احمد رحمة الله اما انا فقد بيت النية الا اسمع منه الا في صنعا. ولن اخذ منه هنا حرفا واحدا - 00:32:35

صل الامام احمد على ماءه ما عزم واخذ عنه عبد الرزاق صاحبه يحيى وابن المديني بعد الحج الامام احمد حتى بلغ اخلاق اليمن جهة زيد وبيت الفقيه ونواحيها وقسم الله له ان يلقى علماء لم يلقهم صاحبه - 00:33:01

اخذ عنه حتى انتهى الى صنعاء فاخذ عن عبد الرزاق وعن غيره وهذه فيها الرحلة في طلب العلم وبذل التعب والمال في سبيل ذلك والصبر عليه وفيه امر ثانى وهي النية - 00:33:30

فان النية مطية ولها اظهر الله عز وجل الله اعلم بصلاح هذا المقصد الامام احمد وثبته في المحن و كان الانتفاع به اعظم مع جاللة علم صاحبيه يحيى بن معين المدين - 00:33:53

لكن يحيى وابن المديني لا يكاد يعرفهما الا من طلاب الحديث هذا في العلل وهذا في تاريخ الرجال وسيرهم اما احمد فيعرفه حتى عوام المسلمين. حتى اطفالهم وعلى كل حال - 00:34:16

لا يعدو ذلك كله قول الله جل وعلا ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم رحمة الله جميعا وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء. نعم قال حدثنا ابو اسحاق العبادي عن يحيى بن معين انه كان يعيد صلاة الجمعة منذ اظهر عبد الله بن هارون ما اظهر - 00:34:37

الله اكبر كان عبد الله بن هارون يقول بقول الجهمية المعتزلة وكان يحيى يعيد الصلاة خلفه وهذا يدل على انهم لما امتحنوا اجابوا خوفا واكرها بدليل فعلهم انهم انكروا هذه المقالة وعابوها - 00:35:02

ولو كان مواطنا لها لما اعاد الصلاة خلف من نحلها وقال بها وها هنا تنبيه ولطيفة مهمة استدعاهما هذا الزمان هذا العبث وهذا التخبط وهذه الخفة التي للأسف تظهر من اظهراها - 00:35:23

هذا الوسائل المختلفة التي تشيع بالباطل وتذيعه وهي وجوب احسان الظن باهل العلم الكبار ان تحسن بهم الظن وان تدعوا لهم وان ينطوي قلبك وقصدك على حبهم وولايتهما فان كان لاحدهم مقالة - 00:35:47

او رأي او قول لا يوافق الحق فانت مأموم بالتحري هل يثبت له او لا يثبت اذا كان ما عندك الالة ولا القدرة على ذلك فاعرض عنه

اعرض عنه فلا تشتبك به - 00:36:13

ولا تخض به واشتغل فيما ينفعك واترك الذي هو من فضول ما لا ينفعك ثم امر ثالث ان تحمل قوله على احسن ما يمكن حمله من المحامل تحمله على ذلك - 00:36:37

وهذا كما انه من دين الاسلام هو ايضا من اخلاق وطبع الكرام الذين لا يشيعون بقالة السوء ومن حسن معدنهم شمائهم واصلهم انه لا ينشر المقالة الفاسدة والرذيلة هذى شيمة - 00:37:01

بعد ان تكون ديانة وعقيدة وطريقة يتدين الله بها فيها قول عمر رضي الله عنه امير المؤمنين احمل او احمل قول اخيك على احسن ما تجده من المحامل هذا في اخوانك لتعاشرهم ويعاشرونك - 00:37:30

فكيف بعلماء الاسلام الذين لهم هذه المآثر في دين الله جل وعلا وهذا الامر يغيب او ربما يضعف عند قليل المروءة وضعيفي الشهامة مع نقص العلم وخفة العقل ولكن الله - 00:37:52

في خلقه شئون هذا من جهة ومن جهة ثانية كما يقول الناس عندها النار تبي والجنة تبي ويا سعد من اقبل على ربه سالما في قلبه نظيفا في لسانه من اعراض اهل العلم - 00:38:20

السابقين او المعاصرین ولا يفهمن فاهم ان في هذا السکوت على اغلاط المبتدعة وبدع المخالفین لا من فهم ذلك فانه فان عنده نقص في فهمه او حقد في قلبه وشنئان في صدره - 00:38:40

وما الشأن في هذا الا ما قال الاول علي نحت القوافي من اعتتها. وماذا علي لو لم تفهم البقر لا يفهم ان فاهم ان هذا تهويں من هذه البدع لا - 00:39:06

لكن البدع لها علماؤها الذين يكشفونها ويعرفون غورها فإذا تكلموا فيها وفي امثالها تكلموا بعلم وإذا سكتوا سكتوا بعلم وبعلم لما يجعل الامر للصغر وللاغمار يخوضون فيها كل مخاض حتى اشغلوا انفسهم بل واشغلوا اهل العلم بتتنظيف - 00:39:20

ما كان من جرأتهم واندفعهم فهذا نقص نقص في الدين ونقص في العقل ونقص المروءة والى الله المشتكى وبه المستعان سبحانه وتعالى. نعم قال سمعت علي ابن عبد الله قال بلغني عن ابن المبارك انه قال استجيذ ان احكي عن اليهود والنصارى ولا استجيذ ان احكي كلام اصحاب جهل - 00:39:47

الله المستعان لماذا استجاز عبدالله بن المبارك هذا الامام ان يحكي كلام اليهود والنصارى استجاز ذلك من جهتيں والا عند التأمل لها جهات اکثر. الاولی ان الله فضحهم لما نسبوا لله الولد - 00:40:17

وصفو الله بالنائص واليهود خاصة اما هؤلاء الجهمية فمعنى ومؤدى مذهبهم وقولهم انه ليس هناك الله معبد ليس هناك الله معبد لا فوق السماء ولا غيرها الوجه الثاني ان هؤلاء الجهمي خليط من اقوال ملل - 00:40:42

فرق مرتدة فاتوا بزيارات ما عندهم حتى كان منهم هذا المذهب الرديء في وفي خلطته والذي ان تصوره المتصور امثال ابن المبارك ومن سار على طريقهم عرفوا شناعة وفظاعة قولهم وبدعتهم - 00:41:07

وكما نلزم طريقة السلف الصالحين نلزمها في وصول المسائل ايضا نلزمها بتفاصيلها انهم رحمهم الله كلامهم بعلم وبفقه وسكتوهم بعلم وبعلم يعرفون متى يتكلمون ومتى يسكتون الله المستعان. نعم - 00:41:41

قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلامهم قلت قوم يقولون كذا ثم كذا ابو محمد صاحبكم حرب حرب بن اسماعيل الكرمالي كنيته ابو محمد اي نعم قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلامهم قلت قوما يقولون كذا - 00:42:08

ابن المدينة علي ابن المديني آآ قول علي لانه تصور انهم يعرفونه لانه سبقت الرواية عنه في غير موضع مثل شغل البخاري رحمه الله اذا قال حدثنا علي ابن عبد الله - 00:42:36

فانه ذكره في اول موضع روى عنه قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن المديني بعد ذلك يقول علي ابن عبد الله لانه عرف باخذة عنه والاكثر عنده والرواية عنه رحمهم الله. نعم - 00:42:54

قلت قوم يقولون كذا ثم كذا. اترى هؤلاء المسلمين؟ فقال لو ذكر هذا رجل عند حمادة وغيره من المشايخ لطردوه. وما حدثوه بشيء

يذكره ان يحكي كلامهم اشد الكراهية قلت لعلي ويذكره ان يذكر رجل - [00:43:12](#)  
ويذكره ان يذكر رجل كلام اهل البدع؟ قال نعم لاني اخاف ان يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه. الله اكبر لو ذكر هذا القول  
عند حماد ابن زيد حماد ابن سلمة لانكروه وابعدوه وطردوه من مجلسهم - [00:43:30](#)

ثم استعرض هل لا يذكر كلام اهل البدع قال نعم لا يذكر لا لذاته ولكن مخافة من مخافة من الواقع في اثره ان تقر الكلمة في قلبه  
فيصعب نزعها كما قال تذكر عند رجل - [00:43:47](#)

وابهمه كبير او صغير ضعيف القلب ضعيف العلم فتؤثر فيه وعلى مثل ذلك يخرج كلام الائمة من السلف التابعين ومن بعدهم في  
تحذيره من الجدال والمراء والاستماع الى اهل البدع - [00:44:09](#)

ومنه القول المشهور لما جاء ذاك المبتدع الى محمد ابن سيرين قال اكلمك كلمة. قال ولا نصف كلمة وامر به ان يخرج ووضع يديه  
اصابعه في اذنيه حتى قال اصحابه وما يضيرك لو تكلم ورددت عليه قال وما يأمنني - [00:44:29](#)

ان يقول كلاما لا يقهر في قلبي القوم حريصون على نجاتهم ونجاة غيرهم لا لمحض الجدال والنقاش والنظر كما اصبح شائعا في  
الازمان المتأخرة. لا الله المستعان. نعم حدثنا محمد بن مصفي عن نعيم ابن حماد قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله ارى ان  
جهادهم عندي افضل من جهاد الروم - [00:44:56](#)

وان اقتلهم بلا استثناء. لماذا جهاد هؤلاء الجهمية والمعتزلة ان فينا كلام الله اولى عنده من جهاد الروم المثلثة النصاري المبدلة لان  
كفر اولئك كفر اصلي وكفر هؤلاء المبتعدة كفر ارتداد - [00:45:25](#)

ولعموم قول الله جل وعلا قاتلوا الذين يلونكم من اين؟ من الكفار المرتد اولى ولهذا تعين على ولی الامر ان يقيم عليه الحجة  
والاستنابة ثم ان اصر ان يقيم عليه حد الله بردته - [00:45:47](#)

الله المستعان وليس فيه توهين كلامي اهل الكتاب والمثلثة وغيرهم لا لكن فيه بيان دركات اقوال الكفر فان بعضها اشد شناعة من  
بعض ومثله ما سبق اني لاستجيز ان انقل كلام اليهود والنصارى ولا استجيز نقل كلام اتباع جهل - [00:46:08](#)

من هذه الحيثية وبهذا الاعتبار اي نعم حدثني محمد ابن مصفي قال حدثنا بقية ابن الوليد عن عبدالعزيز الماجشون قال جهم  
وشييعته الجاحدون الله المستعان. نعم. حدثنا محمد عن ابی يحيى الحمامي معنى جاحدون اي جاحدون للرب - [00:46:36](#)

في جحودهم صفاتهم الذاتية فانه عند التحصيل لن تجد لها معبودا له صفات عنده وجهن نفسه ربها الذي يعبده قد ظييعه بقي اربعين  
يوما في بيته يبحث عن ربها ثم خرج بدعته ان الله ليس له اسمى ولا صفات - [00:46:57](#)

وان له ليس له من صفة الوجود الا الوجود المطلق الذي يسميه العلماء بالوجود الذهني لا تحصيلا له ولا حقيقة له خارج الذهن هذا  
معنى انهم جحاد وجاحدون اي جحدوا الربوبية - [00:47:20](#)

نسائل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا محمد عن ابی يحيى الحمامي قال جهم كافر بالله العظيم نعم وقال اسحاق لا يجوز التفكير  
في الخالق ويجوز للعباد ان يتفكرون في المخلوقين بما سمعوا فيهم. ولا يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تاهوا - [00:47:40](#)

حدثنا احمد بن الازهر قال حدثنا محمد بن عبيد وهذا يا اخوانى يثير مسألة شهيرة لماذا اهتم واعتنى المستشرقون باقوال الجهمية  
والمعتزلة واحتفلوا بها ونشروها ولا تكون الرافضة كذلك الصوفي اعتنوا بها هؤلاء - [00:48:00](#)

ونشروها واذاعوها وبعثوها لانها تحقق اهدافهم بالنيل من اصل الدين والفتى من عقيدة المسلمين وابشركم بما بشرنا به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء مردودون كيدهم في نحرهم - [00:48:27](#)

هذه واحدة واياها سعيهم في ظلال و وباللانه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم  
حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:48:48](#)

من هم؟ حماة الاثر نقلة الوحي الذابون عنه يخالف بعضهم بعضا يمشي خلفهم على طريقة سلفهم قيامهم لله ودافعهم وذبهم عن دين  
الله لا حظ فيه لانفسهم وان وجد من بعض اتباعهم ذلك لكن في اصلاحهم وطريقتهم وجرمتهم - [00:49:06](#)

قيام الله وولاء وبراء لاجله ولاجل دينه سبحانه وتعالى حتى يأتي امر الله وهم كذلك ما امر الله قرب الساعة قلت لكم الريح الطيبة

التي يبعثها الله جل وعلا في اخر الزمان - 00:49:33

بعد مضي اكثر الاشراط الكبرى تقبض المؤمنين تحت اباطهم حتى تدخل هذه الريح جوف الجبل لتقبض المؤمن ولا يبقى في الارض  
بعد ذلك عليها الا شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة - 00:49:55

كما جاء في صحيح مسلم حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل فاطمئن وابشر ايها السنى ايها المؤمن فدين الله عز وجل  
محفوظ وعقيدة الایمان مصانة الوحي وبمن جعلهم الله جل وعلا حراسا لدینه - 00:50:14

قائمين على الذب عنه قائمين به لله لم ينظروا الى تابع يمدحهم ولا الى شانى يسبهم ايامهم لله وجهدهم لله وحياتهم في هذا الجهاد  
والذى كما سمعتم اعتقدوه افضل من جهاد الكفرة الاصليين - 00:50:40

فلله درهم ويا لعظيم ثوابهم عند ربهم والله در من سار على طريقتهم وانتهج نهجهم ما هو بمحض عاطفة بل بعلم وبعقل وبهدى نعم  
قال حدثنا احمد بن الازهري قال حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم  
على قوم يتفكرون - 00:51:08

قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. نعم قال اسحاق فالاشياء عند الله على معنى ارادته وحكمه واظهر للعباد من العلم ما  
يكتفون به فينبغي الانتهاء الى ما علمنا وحد لنا حتى نصيب سبيلا - 00:51:39

وفي التفكير في خلق الله مشغلة عن التفكير فيما لم نؤمر به قال ابو يعقوب وكيف يستوسع من يدعى العلم الخوض في الاشياء  
المنهية عنها؟ قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:51:56

فكيف يجوز الآية ولكن لا تفهون تسببوا ما في شيء الا يسبح بحمد الله. لا تقول كيف وشلونانا ما شفتانا ما عاقلت قال الله عز  
وجل مبينا محدود علمك - 00:52:09

الى الى عظمة خلقه ولكن لا تفهون تسببوا. فاذا كان هذا في المخلوقات فكيف تتطاول الى ان تفكير في الخالق وحديث عمرو بن  
مرة تفكروا في الاء الله وتفكرروا في ذاته - 00:52:28

الحديث له شواهد الكثيرة حتى ان صاحب كتاب العظمة ابو الشيخ الاصفهاني ذكر منها طرقا عديدة تفكروا في الاء الله فيه ما  
تفكرروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله فتضلوا - 00:52:49

والوسواس كما مر معنا يمر علىكم؟ خمس مراحل يبدأ بالخارج من السبيلين ريحان ثم بولا اعزكم الله والحاضرين ثم ينتقل الى  
الوضوء ثم ينتقل الى الصلاة ثم ينتقل الى علاقة هذا الموسوس - 00:53:08

غيره زوجة او زوجا او غيرها ثم تمامه في المرحلة الخامسة وهي اشنعها وسوسة في ذات الله عز وجل الله المستعان وقد مضى  
الكلام على هذه بالتفصيل اي نعم فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح من الشجب - 00:53:28

والاشياء المعمولة فيخوضوا كيف تسبح القصاع والاخونة والخبز المخبوز والثياب المنسوجة وكل هذا قد صح فيه العلم انهم  
يسبحون بذلك الى الله ان يجعل تسببهم كيف شاء وكما شاء وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا  
وشبه وشبهه - 00:53:51

وشبهه الا بما امر الله ولا يزيدون على ذلك والله الموفق وعليه التوكل فاتقوا الله ولا تخوضوا في هذه الاشياء المتشابهة فانه يرتكب  
الخوض فيه عن سنن الحق. سبحان الله العظيم. هذا الكلام النير - 00:54:13

والذي ما مثله الا من مشكاة النبوة ما جانا البلا الا لما دخلنا في الغيبات بكيف كيف وكيف كيف استوى ايش كان موقف السلف منها؟  
بتها وسد بابها وتعزيز صاحبها - 00:54:30

كيف تسبح كيف تعظموا الله كيف هذه لا تأتي الغيبات عموما بل حتى في العبادات كيف المغرب ثلاث والعشاء اربع اذا دخلت بكيف  
ان هذا يقطع منك ان تفهم الوحي - 00:54:49

ان كان في كماله او في اصله لانك تدخلت بعقلك فيما لا علم لك به فيما مجال القدر ووقوع المصائب كيف ولبس هذه هي العطبر  
اتق الله وتعبد الله بما تعبدك به - 00:55:14

ان كان عندك جهد مهم وقوة فاصرفاها فيما احدث به علما به علم ووحي وعمل لما تدخل فيها ليش وكيف كما فعله اهل البدع فكان  
عالمة انحرافهم وبدى ضلالهم نعم - 00:55:38

00:55:38 - علامة انحرافهم وبده ضلالهم نعم

حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن عيسى ابن عبيد عن عكرمة انه قال لا يعيين احدكم دابته وثوبه  
فإن كلا شيء بسجح بحمده - 00:56:02

فان کل کل شیء یسیح بحمدہ - 00:56:02

لـ: السـ بـ يـ فـ ضـ . الـ اـ مـ اـ خـ الـ اـ عـ اـ تـ اـ فـ - 00:56:14

لان السب يفضي الى امر اخر الاعتراف - 14:56:00

قليلًا أو بكثير وفي الدابة نهيانا أيضًا عن لطمهها وعن تقييبح وجهها لأنه بهذا يعود بالملامة على خالقها سواء نواه أو لم ينوه قصده أو لم يقصده الرحيم وهو مخلوقه ممددة مأمومه - 00:56:35

يقصده الريح وهي مخلوقة مدبرة مأمورة - 00:56:35

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسبها. لا تسربوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون وقع من جرائها ما تكرهون اكفاء اوانيكم او سخت اثاثكم اثارت عليكم الغبار. فرقوا جوابكم فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به - 00:57:00

امرت به - 00:57:00

ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به والتهي هذا كله من نهي الوسائل الى الملامة والاعتراض على الله او على افعاله لانه اذا سب الريح سيسب - 00:57:23

افعاله لانه اذا سب الريح سيسب - 00:57:23

قال حدثنا أبو معن قال حدثنا عبد الكبير قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده -

00:57:38

قال الطعام يسبح نعم حدثنا العلاء ابن عمر قال حدثنا الاشجعي عبيد الله عن مصعر عن الاعمش عن ذكوان قال سمع صرير باب فقاها  
هذا تسيحه مسعوهان: كدام بهيه ع: الاعمش: سليمان: ابن: مهان: الاعمش: ع: دكمان: - 04:58:00

هذا تسييحه مسعود وابن کدام يرويه عن الاعمی سليمان ابن مهران الاعمش عن دکوان - 00:58:04

ومن سادات التابعين لما سمع سرير الباب الصغير اسم على وزن فعيل وهو غالبا في اسماء الاوصوات صرير خرير نهيق صريف حركة القلم على اللوح وعلى الصحف قال هذا تنسج - 00:58:28

القلم على اللوح وعلى الصحف قال هذا تسبیح - 00:58:28

فاما ان يكون هذا عنده فيه علم او ان هذا من جنس اثنا لا نفقهه تسبيحها هذه الجمادات وفيه تعلق السلف رحمهم الله بتعظيم الله حتى حملوا هذه المظاهر المعتادة عندها - 00:58:54

على انها عبودية من الجمادات لربها ومن كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف الله المستعان. نعم قال رحمة الله باب في  
قما.. الله تعالى خالد: فيما ما دامت السماوات والارض - 00:59:17

الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:59:17

علي، انهم فيها اى في الحنة على، ان اهلها في الحنة مخلدين فيها ايد الابد - 00:59:39

01:00:01 - وما دامت السماوات والارض يحمل على التأييد لانه نص

يفسره الآدلة الأخرى التي هي واضحة ومحكمة الخلود لأهل النار كذلك فان الله في مواضع كثيرة في القرآن يقول خالدين فيها  
وبنها ع سخانه فـ .الاسلوب لابشـ: فيها احقاباـ عمـ ممـدة - 01:00:24

01:00:24 وينوع سبحانه في الاسلوب لابثين فيها احقبا عمد ممددة -

يبر جع الله، المحكمات وقد ذكر الله وصف التأييد لاهل النار فيها في ثلاثة مواضع - 01:00:49

يرجع الى المحكمات وقد ذكر الله وصف التأييد لاهل النار فيها في ثلاثة مواضع - 01:00:49

يتميز أهل العلم عن غيرهم بتفاضل اهل الاجتهاد والتأمل - 01:01:08

يتميز أهل العلم عن غيرهم بتفاضل أهل الاجتهاد والتأمل - 01:01:08

الآلية على كل وعید في القرآن - 01:01:32

نعم على كل وعید انهم لا يزحزح عنهم العذاب في المخلدين في النار ولا ينقص النعيم على المخدادين في الجنة مما ذكروا في هؤلاء المستثنين اهل الكبار فان عذابهم في النار ليس دائمًا - 01:01:48

ما ذكروا فيها ايضاً ما جاء في الاحاديث الاخرى شفع الشافعون شفعت الملائكة والانبياء والصالحون وبقيت انا فيأخذ سبحانه بيده قبضة فيقول هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالى هذا لا يبطل الاصل الذي بنى عليه اهل البدع ان النار تفني - 01:02:08  
وان الجنة ايضاً تفني فمن قاله الجهم واتباعه تلطف الهذيلية وقالوا ان الفناء في الحركات لا في لا في دوائر في ذات العذاب والنعم 01:02:35 ذات العذاب والنعيم لهذا قول ابن القيم - 01:02:35

والاجل آآ قال رحمة الله في النية وقضى اي الجهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانياستان - 01:02:55

وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني الله المستعان نعم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا معتمر بن سليمان قال

قال ابي حدثنا ابو نظره عن جابر او ابي سعيد او بضعيط - 01:03:14

النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم قال اتت هذه الآية على القرآن كله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال المعتمر قال ابي اتى على كل وعید في القرآن - 01:03:34

قال ابو محمد ومعناه عندي ان شاء الله والله اعلم انها تأتي على كل وعید في القرآن لاهل التوحيد وكذلك قوله تعالى الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين يخرجون من النار من النار والله اعلم باستثنائه - 01:03:50

وهذا جار على الاصول المطردة الثابتة لا تخالفها فان اهل النار مخلدون فيها ابداً ابداً اما اهل الذنب من اهل التوحيد فانهم لا يخلدون فيها ابداً وانما اذا دخلوا النار بذنبهم - 01:04:08

لم يصح ان يخلدوا فيها ما تقوله الوعبية من الخوارج والمعتزلة ولهذا الذين تفني نارهم هم عصاة الموحدين وعلى هذا حملوا الوعيد انه قاطع على كل وعید والا في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:04:31

قال ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء تحت مشيئة الله ولهذا قال العلماء هنا ان معناها على وعید اهل التوحيد قول الله جل وعلا في اية هود الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد هذى في اهل التوحيد - 01:04:55

ولهذا قال في اهل الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك عطاه غير مجدوذة اي غير منقطع وغير منتهي فهذه لها مقام وهذه لها مقام اما اهل النار الذين هم مخلدون فيها اهل الكفر - 01:05:17

والشرك والنفاق الاكبر فانها فانهم باقون فيها ابداً ابداً لا يخرجون منها ومرنا من الاadle كثير ومنها حديث يؤتى بالموت على هيئة كبش ويقال يا اهل الجنة يطلعوه لانهم في العلو - 01:05:34

يقال يا اهل النار فيشربون باعناقهم يظنون انه قد جاء الفرج ويذبح الموت بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت الله المستعان. نعم - 01:05:55

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي بلج سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم قال ليأتين على جهنم يوم تصطف فيه ابوابها ليس فيها احد - 01:06:12

وذلك بعد ما يلبثون فيها احقباً هذا هذه الرواية ضعيفة عن عبد الله ابن عمرو من جهتين من جهة الاسناد وفيها يحيى ابن سليم الواسطي اعلوه حتى قال فيه الامام البخاري فيه نظر - 01:06:27

وهذه الكلمة من الامام البخاري فيه نظر تراها اعلام وتظريف للراوي ومن وجه اخر ان عبد الله سمع من اهل الكتاب ولهذا منفرد به عنهم لا يقبل. وما يروى نحوه عن انس - 01:06:46

رواه ابن عدي في الكامل فهذا منكر روایات الرواية عنه من كرة فلا يصح الاعتماد عليها ولن نقلوا عن هذا الاصل المضطرب في خلود اهل النار فيها ابداً ابداً نعم - 01:07:02

حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن يحيى ابن إِيُوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما أنا بالذى لا اقول انه سبأٌ على جهنم يوم لا يبقى فيها وقرأ قول الله تعالى - [01:07:21](#)

فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق قال عبيد الله قوله خالدين فيها الا ما دامت خالدين فيها ما دامت السماوات والارض  
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - [01:07:35](#)

كما سبق في اهلي الذنوب من الموحدين من الكبار المخدلين لا على اهل النار المخدلين فيها ابدا. نعم قال عبيد الله كان اصحابنا  
يقولون يعني به الموحدين. نعم وسمعت ابا عبدالله محمد بن نصر الفراء قال نزلت سليمان بن حرب وعبيد الله بن محمد التيمي وابا  
عبيد الله دخل كلام بعضهم في بعض - [01:07:50](#)

والمعنى واحد قالوا ان للنار جوانى وبرانى. فلا يدخل اهل التوحيد النار جوانى وبرانى. اي نعم جوانى وبرانى فلا يدخل اهل  
التوحيد مدخل اهل الكفر والنبي. ولهذا يمركم الان في - [01:08:17](#)

المسح على الجورين هذا اقبل وقته ها الفوقاني وايش التحتاني مثل جوانى وبرانى اعده ان للنار قالوا ان للنار جوانى وبرانى. اي  
نعم. فلا يدخل اهل التوحيد مدخل اهل الكفر والنفاق. اه - [01:08:37](#)

الموحدين ليسوا في دركاتي اهل النار الخالدين فيها ولهذا دركتهم على دركة وهم فيها متفاوتون بحسب ذنوبهم فاذا استنفذوا  
عذابهم فيها على ما شاءه ربهم وعليهم خرجوا منها فردو نارهم الى نار اهل النار المخدلين فيها في دركاتها الدنيا - [01:08:59](#)  
اي نعم لان من ادخل مدخل اهل الكفر والنفاق لا يخرج منه ابدا. اما تستمع الى قوله تعالى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى  
والعرب لا تسمى الشاة المصرية الا ما تشوی الشاة المصلية ما هو بالمصلية - [01:09:24](#)

الغم ما هي بتصلني هذا يذكروننا من دعابات بعض المتفقهة لما قرأ الا شاة قرأها الا شاة مصلية قال ما شاء الله الغنم يصلن معنا  
مخلية يعني مشوية النار تصلى جوفها دون اطرافها فيبقى فيها شيء من - [01:09:42](#)

ان النية آآ ان تكون نية نعم والعرب لا تسمى الشاة المصلية الا ما تشوی في وسط الجمر يحفرون في الارض حفيرة فيجمعون فيها  
جمرا كثيرا ثم يعمدون الى المسلوحة فيدخلونها وسط ذلك الجمر - [01:10:10](#)

حتى تغيب فيها فتشتوى فيها فذاك المصلي عندهم هذاك المصلي اي نعم المندى الان على مثل المندى ولا ودنا نطري لكم ذلك وانت  
حول العشاء تفكرون بالعشاء وتخلون الدرس اي نعم - [01:10:26](#)

فذاك المصري عندهم. فاما الذي يشوى على ظهر الجمر او المقلي او في التنور فلا يسمونه مصليا. وش يسمى؟ يسمى حنيف اي  
اصاب من النار اصابة اقل من من الشيء المصلي - [01:10:48](#)

ولهذا في النار جاء ذكرهم فيها انهم يصلونها دل على تحقق العذاب عذابنا النار فيهم اه تتحقق عذاب النار عليهم فيها نعم قالوا فمعنى  
ال الحديث انه لا يدخل اهل التوحيد مدخل اهل الكفر والنفاق وهو جوف النار واسفله - [01:11:05](#)

يقول الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وتلك النار اعدت للكافرين. طيب من قال ان اهل التوحيد واهل الذنوب  
يدخلون مدخل النار في الدرك الاسفل في دركات الكافرين - [01:11:27](#)

هذا قول الوعيدية الخوارج والمعتزلة لان الكفر عندهم شيء واحد شيء واحد صاحبه مخلد في النار واختلفوا باسمه في الدنيا  
الخوارج قالوا هو كافر صاحب الذنب كافر حتى كانوا لا يفرقون بين الصغار والكبار - [01:11:44](#)

المعتزلة عن قولهم في اسمه في الدنيا فقالوا هو منزلة لا مؤمن ولا كافر ومثله قول اتباع عبد الله ابن لما قالوا هو كافر  
كفرا نعمة لا كفر ملة - [01:12:09](#)

فإذا مات اطبقوا جميعا على انه في الآخرة مخلد في النار الله المستعان نعم واما معنى حديث الشفاعة انه يخرج من النار من كان  
في يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - [01:12:27](#)

انما معناه ان يخرج من برانى النار. من برانى يعني لا لا يدخل في جوفها وفي دركها برకاتها الدنيا من برانى يعني من اطرافها وهي  
دركة عصاة الموحدين نعم قال ابو عبد الله فنرى ان حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان كان له اصل - [01:12:47](#)

انه يأتي على جهنم احابين ليس فيها احد. انما هو موضع اهل التوحيد. هذا في حمل كلام عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم على احسن محامل وهو في فناء النار من الموحدين - [01:13:10](#)

اذا استوفوا فيها عذابهم واخرجوا منها حتى يكون اخرهم من يخرج من النار كالحمرة الفحمة السوداء يلقى في نهر ونهر الحياة  
فينبت كما ينبت حميل السيل وهم الجهنميون كما جاء في الادلة الاخرى - [01:13:25](#)

نعم وقال الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فانما يقع الاستثناء عندنا على اهل التوحيد في الایتين  
جميعا. لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان له شفاعة لاهل الذنب. فهذا ما اوله - [01:13:43](#)  
والله اعلم. نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي عن ابي نصرة عن جابر ابن عبد الله رضي  
الله عنهم او بعض اصحابه - [01:14:02](#)

في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال هذه الآية اتت على القرآن كله عن الوعيد في القرآن  
على وعيد اهل التوحيد واهل الایمان اذا عصوا - [01:14:14](#)

نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا سفيان عن رجل عن الضحاك في قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات  
والارض الا ما شاء ربك قال الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار - [01:14:29](#)

قال تعالى واما الذين سعدوا في الجنّة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين  
اخرجوا من النار. لانه قال في اهل الجنّة واما الذين سعدوا وهم اهل الجنّة - [01:14:45](#)

في الجنّة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجنون عطاء غير مجدوث اي غير منقطع ولا منتهي  
واما الذين شقوا هذا يشمل اهل النار المخلدين ومن اشقتهم ذنوبهم دون الشرك - [01:15:00](#)

في النار خالدين فيها الا ما شاء ربك فيها ما دام الا ما شاء ربك ان ربك فعل لما يريد يفسرها الآية المحكمة في اйти  
النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:15:21](#)

وصارت الآيات محكمة يفسر بعضها بعضا ويبيّن بعضها ما جاء مبها او مطلقا او عاما في بعض فيخصصها العام وتبيّن المبهم  
وتقييد المطلق وانما ذكرت ها هنا لانه حصل - [01:15:40](#)

فيها شيء من الكلام استدعي بيانه على الوجه الصحيح على الوجه الصحيح وانه لا يصح انها تفني النار وانما التي تفني هي نار  
الموحدين نقف عند هذا الموضع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع. سم - [01:16:03](#) - [01:16:25](#)